[336] 17 - وقال عليه السلام: لايتم عقل امرء مسلم حتى تكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشر منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقل كثير الخير من نفسه، لا يسأم من طلب الحوائج إليه، ولا يمل من طلب العلم طول دهره، الفقر في ا أحب إليه من الغنى، والذل في ا أحب إليه من العز في عدوه، والخمول أشهى إليه من الشهره، ثم قال عليه السلام: العاشرة وما العاشرة، قيل له: ماهي ؟ قال عليه السلام: لا يرى أحدا إلا قال: هو خير مني وأتقى. إنما الناس رجلان: رجل خير منه وأتقى، ورجل شر منه وأدنى، فإذا لقى الذي شر منه وأدنى قال: لعل خير هذا باطن وهو خير له، وخيري ظاهر وهو شر لي. وإذا رأى الذي هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده، وطاب خيره، و حسن ذكره، وساد أهل زمانه. 18 - وسأله رجل عن قول ا: " ومن يتوكل على ا فهو حسبه (1) " ؟ فقال عليه السلام: للتوكل درجات: منها أن تثق به في أمرك كله فيما فعل بك، فما فعل بك كنت راضيا وتعلم أنه لم يألك خيرا ونظرا (2). وتعلم أن الحكم في ذلك له، فتتوكل عليه بتفويض ذلك إليه. ومن ذلك الايمان بغيوب ا التي لم يحط علمك بها فوكلت علمها إليه وإلى امنائه عليها ووثقت به فيها وفي غيرها. 19 - وسأله أحمد بن نجم (3) عن العجب الذي يفسد العمل ؟ فقال عليه السلام: للعجب درجات: منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعا. ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على ا (4) و المنة عليه فيه.

_____ (1) الطلاق: 3. (2) ألا في الامر: قصر وأبطأ وترك الجهد ومنه يقال: " لم يأل جهدا ". (3) رواه الكليني - رحمه ا - في الكافي ج 2 ص 313 والصدوق - رضوان ا عليه - في معاني الاخبار باسناده عن على بن سويد المدينى عن أبى الحسن موسى عليه السلام. وأما أحمد ابن نجم هذا لم نجد الايعاز إليه في معاجم الرجال. (4) وفى بعض النسخ " فيمتن ". _____